

إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي-العوامل المؤثرة في تكوينه وطرق توزيعه-

دراسة حالة شركة السلامة السعودية

Management of Insurance Surplus in Takaful Companies: Factors Influencing Its Formation and Distribution Methods – A Case Study of Salama Saudi Company

نبيلة بوفولة، محبر الدراسات والأبحاث التسويقية، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة2 (الجزائر)،

Nabila.boufoula@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/09/20

تاريخ الاستلام: 2025/07/31

ملخص:

تركز هذه الدراسة على تحليل مختلف المحددات التي تؤثر في تكوين الفائض التأميني، إلى جانب تسليط الضوء على الأساليب والسياسات المطبقة في توزيعه. وقد اعتمدنا منهجاً وصفيًا وتحليلياً، مدعوماً بتطبيقات واقعية من شركة السلامة السعودية، بهدف توثيق الإجراءات والمعايير المالية والمحاسبية المعتمدة لديها خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2019 و2024.

توصلنا إلى أن هناك عوامل تؤثر في تشكيل الفائض التأميني، يمكن للشركة ادارتها والتعامل معها كسياسات الاكتتاب المتبعة والتي تسمح بزيادة اجمالي الاشتراكات المحصلة، باعتبارها أهم مكون في إيرادات صندوق التكافل، وكذلك سياسات الاستثمار من خلال مضاعفة حجم عوائد المضاربة. بينما توجد عوامل أخرى لا يمكن لشركة التكافل التحكم فيها كسلوك حملة الوثائق، والقوانين المنظمة لقطاع التأمين، بالإضافة إلى المعايير المحاسبية الصادرة عن هيئات دولية، التي تحدد نسب وضوابط معينة لتشكيل وتوزيع الفائض التأميني، يتعين فقط على شركة التكافل الالتزام بها وتطبيقها.

كلمات مفتاحية: فائض تأمين، صندوق تكافل، اكتتاب، استثمار، اشتراكات محصلة.

تصنيفات JEL : G22، M41، G32

Abstract:

This study analyzes the determinants of insurance surplus and the methods of its distribution, using Salama Insurance Company in Saudi Arabia as a case during 2019–2024. It shows that some factors can be

managed by the company, such as underwriting policies that raise contributions and investment policies that increase mudarabah returns. Other factors, however, are beyond its control, including policyholder behavior, sector regulations, and international accounting standards that dictate ratios and rules. The company is obliged to comply with these standards, while its internal policies help enhance surplus creation. The analysis combines theoretical insight with practical application to clarify surplus management.

Keywords: insurance surplus, takaful fund, underwriting policies, investment policies, collected contributions.

Jel Classification Codes: G22, M41, G32.

1. مقدمة:

يعتبر الفائض التأميني من أهم ما يميز نظام التأمين التكافلي مقارنة بنظام التأمين التجاري. يظهر في صندوق التكافل أو المشتركين، المتبرعين بأموالهم على أساس التعاون والتضامن فيما بينهم. على أن تتكفل شركات التأمين التكافلي بإدارة هذا الصندوق والاشراف عليه. من خلال وضع معايير محددة لحساب الفائض التأميني وتوزيعه. تذكرها في لوائحها التنظيمية بعد موافقة هيئات الرقابة الشرعية.

للفائض التأميني أهمية خاصة في شركات التأمين التكافلي، فهو يمثل الرصيد الإيجابي المتحصل عليه في صندوق المشتركين، بعد تجميع الاشتراكات المحصلة من المشتركين وكل الإيرادات المحققة، وتسديد التعويضات وكل المصاريف المتعلقة بإدارة هذا الصندوق. قد يكون الرصيد المتبقي سالبا، وهو ما يمثل عجزا تأمينيا.

ينظر إلى الفائض التأميني كأحد المؤشرات الرئيسية على كفاءة الأداء المالي والإداري لشركات التكافل. تتأثر عملية تكوينه بعدة عوامل، من بينها سياسات الاكتتاب وعوائد الاستثمار، إضافة إلى قيمة المخصصات الفنية المكونة، وهي في الغالب عوامل تتعلق بتسيير شركة التأمين التكافلي. وهناك عوامل أخرى خارجية تتعلق بالقوانين والتشريعات المنظمة لنشاط التأمين التكافلي، والتي تختلف من دولة لأخرى. وعلى هذا الأساس تبرز أهمية تحديد معايير واضحة لإدارة الفائض التأميني، انطلاقا من وضع أسس لتشكيله وحسابه، ووصولاً إلى ضبط طرق عادلة لتوزيعه بين المشتركين، أو ترحيله للأعوام القادمة.

فعملية تكوين الفائض التأميني في شركة السلامة السعودية تتأثر بعدة عوامل رئيسية منها ما هو داخلي يتعلق بسياسات الاكتتاب، والاستثمار المتبعة. ومنها ما هو خارجي يرتبط باللوائح التنظيمية

الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي والمعايير المحاسبية التي تحددها هيئة المراجعة والرقابة للمؤسسات المالية الإسلامية، مما يضمن ضبط ومواءمة تشكيل الفائض مع الأطر التنظيمية والمعايير المهنية المعتمدة. وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تتم إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي ما بين عمليتي الاكتتاب

والاستثمار؟

الفرضية الرئيسية:

يتحدد حجم الفائض التأميني وآليات توزيعه في شركة التأمين التكافلي، من خلال تفاعل السياسات الداخلية للشركة التي يمكن التحكم فيها، وإدارتها مع بعض العوامل الخارجية التي تفرضها البيئة التنظيمية والمحاسبية.

الفرضيات الفرعية:

- تساهم الإدارة الداخلية الفعالة لشركة التكافل، من خلال سياسات الاكتتاب والاستثمار، في زيادة الاشتراكات وعوائد المضاربة، مما يؤدي إلى تحقيق وتعزيز الفائض التأميني في صندوق التكافل.
 - يتأثر حجم وتوزيع الفائض التأميني في شركات التكافل بعوامل خارجية تتمثل في سلوك حملة الوثائق والتشريعات المنظمة للقطاع، والتي تفرض على الشركات ضوابط ملزمة في توزيع الفائض.
 - تتناول هذه الدراسة تحليل للعوامل المؤثرة في تكوين الفائض التأميني، وعرض السياسات المتبعة في تشكيله وتوزيعه على مستوى شركة السلامة السعودية، باعتبارها من أهم رواد صناعة التأمين التكافلي. تهدف من خلال ذلك إلى تحقيق ما يلي:
 - إبراز العوامل الأساسية المؤثرة في تشكيل الفائض التأميني.
 - توضيح الخطوات العملية لتكوين الفائض التأميني بالنسبة لشركة السلامة السعودية.
 - توضيح تأثير سياسة الاكتتاب على حجم الفائض التأميني المحقق.
 - توضيح دور عوائد الاستثمار، والمخصصات الفنية في تكوين الفائض التأميني.
 - التطرق إلى السياسات المتبعة من طرف شركة السلامة السعودية في توزيع الفائض التأميني.
- لتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، بالتطرق إلى كل ما يتعلق بإدارة الفائض التأميني بداية بتشكيله والعوامل المؤثرة فيه، وصولاً إلى توزيعه على المشتركين، مع تدعيم ذلك بدراسة حالة

تتعلق بشركة السلامة للتأمين التعاوني بالسعودية، لإبراز مختلف المعايير المالية والمحاسبية التي تطبقها في تشكيل وتوزيع الفائض التأميني، من خلال تحليل تقاريرها المالية ما بين سنتي 2019 و2024.

2. أساسيات عن الفائض التأميني:

إن عقود التأمين التكافلي قائمة على أساس التبرع، فأى رصيد إيجابي يبقى في صندوق حملة الوثائق يسمى فائضا تأمينيا. وهذا يعتبر أهم ما يميز نشاط شركات التأمين التكافلي مقارنة بشركات التأمين التجاري. التي تعتبره ربحا صافيا. يتم التعامل مع الفائض التأميني المحقق وفق لوائح تنظيمية، وتحت إشراف هيئات الرقابة الشرعية.

1.2 ماهية الفائض التأميني: يمثل الفائض التأميني الرصيد الإيجابي المكون في صندوق المشتركين. فقد تكون حصيلة الصندوق سلبية، وتسمى في هذه الحالة عجز تأميني.

1.1.2 تعريف الفائض التأميني: يعرف الفائض التأميني بأنه:

■ الفائض التأميني هو " الفرق بين الإيرادات والمصروفات في صندوق التكافل عند نهاية العام المالي. فإذا زادت الإيرادات عن المصروفات كان الفائض إيجابيا. وإذا كان عكس ذلك كان الفائض سلبيا بالتعريف المحاسبي". (عمران، 2014، صفحة 224)

■ كما عرف أيضا بأنه " ما يبقى بعد إجمالي الاشتراكات المقدمة من حملة الوثائق خلال الفترة المالية، ودفع إجمالي التعويضات للمتضررين منهم خلال الفترة المالية. ودفع مبالغ إعادة التأمين واقتطاع المصروفات مع مراعاة التغييرات في المخصصات الفنية." (نور، 2012، صفحة 269)

فالملاحظ أن الفائض التأميني يتشكل في صندوق حملة الوثائق، أو ما يسمى بصندوق التكافل. وهذا بعد تحصيل الأقساط التي تبرع بها المشتركين ودفع جميع التعويضات للمتضررين. وجميع المصاريف التي تستحقها شركات التأمين التكافلي كأجر الوكالة، مصاريف إعادة التأمين، بالإضافة إلى تشكيل المخصصات والاحتياطيات التي تعتمد عليها. فالرصيد الباقي يعتبر فائضا يوزع على المشتركين، إلا أن كل شركة تتعامل معه وفق لوائحها التنظيمية، وتحت إشراف هيئات الرقابة الشرعية.

2.1.2 التوصيف الفقهي للفائض التأميني: يعتبر الفائض التأميني أثر من آثار العقد الذي ينظم

العلاقات التعاقدية في التأمين التكافلي. فإذا اعتمدنا عقد النهدي لتنظيم العلاقات التكافلية، فإن الفائض يعد من آثاره بشكل طبيعي دون الحاجة إلى اشتراطه. لكن إذا كيفنا العلاقة التعاقدية على أساس عقد

الهبة بشرط العوض-الهبة بثواب- فالفائض يأتي باعتباره تنفيذًا لشرط الثواب. (القرة داغي، 8-9 أبريل 2010، الصفحات 7-8)

كما تنص بعض وثائق التأمين التكافلي على التبرع بما يحتاج إليه حساب التكافل فقط. وفي ضوء هذا يبقى ما زاد على ذلك ملكًا للواهب نفسه. فالمشترك يتبرع بالقسط كله دون اشتراط الرجوع. فإذا بقي فائض في حساب التكافل يرد عليه ما يراه زائدًا. فهما تصرفان لا يرتبط أحدهما بالآخر. إنما تبرع مطلق من المشترك، ثم تصرف آخر من حساب المشتركين إذا رأى مصلحة في توزيع الفائض. (القرة داغي، 8-9 أبريل 2010، صفحة 10)

2.2 القيم الرئيسية المكونة للفائض التأميني: يتشكل الفائض التأميني في حساب المشتركين أو حساب التكافل والذي يمثل أموال المشتركين، وهو مفصول كليًا عن حساب المساهمين أو حملة الأسهم. فكل حساب له مصاريفه وإيراداته التي تسجل فيه، وهذا يعتبر من أهم الخصائص التي تميز نشاط شركات التأمين التكافلي مقارنة بشركات التأمين التجاري.

1.2.2 الاشتراكات: تمثل إجمالي المبالغ التي يلتزم بدفعها حملة الوثائق لشركة التكافل، مقابل عقود التأمين التي أصدرتها. وتُميز فيها بين الاشتراكات المكتسبة التي تمثل الجزء من الاشتراكات المحصلة التي تتعلق بالفترة المالية الحالية، والاشتراكات غير المكتسبة المرتبطة بعقود التأمين التي تمتد فتراتهما إلى فترة مالية مستقبلية تتجاوز السنة المالية الحالية. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 19 الاشتراكات في شركات التأمين الإسلامية، 2003، صفحة 749)

2.2.2 المخصصات الفنية: تسجل المخصصات بصفتها نفقة في حساب حملة الوثائق، وتعرض في نهاية السنة المالية تحت بند مخصصات فنية، تظهر في جانب الخصوم في قائمة المركز المالي كل على حدى. كما يجب أن تفصح الشركة عن الأسس التي اتبعتها في تحديد مبالغ كل نوع من المخصصات الفنية. فهناك مخصصات أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد القوائم المالية في نهاية السنة المالية، والتي نذكرها كما يلي:

أ-مخصص الاشتراكات غير المكتسبة: تمثل المبالغ التي يتم تكوينها لتغطية المطالبات المتعلقة بالاشتراكات غير المكتسبة، التي قد تمتد لترات مالية مستقبلية، يتم تكوينها كنسبة من إجمالي الاشتراكات غير المكتسبة بعد حسم نصيب معيد التأمين. وهناك عدة طرق كطريقة 40% لغير التأمين البحري و25% للتأمين البحري، كذلك طريقة الأربعة والعشرين شهرا. وطريقة الثلاثمائة والستين يوما. وأي طريقة

أخرى تفصح عنها الشركة. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية، 2001، الصفحات 225-226) .

ب-مخصص المطالبات تحت التسوية: هو مبلغ يتم تكوينه لتغطية المبالغ المتوقع دفعها في الفترات المالية المستقبلية. لتسديد المطالبات التي حدثت حتى نهاية الفترة المالية وتم التبليغ عنها. ويشمل هذا المخصص النفقات المتعلقة بتنفيذ المطالبات محصوما منها المطالبات التي دفعت. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية، 2001، الصفحات 225-226)

ج-مخصص أخطار حدثت ولم يبلغ عنها: هو مبلغ يتم تكوينه لتغطية المبالغ المتوقع دفعها في الفترات المالية المستقبلية، للتعويض عن الأخطار التي حدثت ولم يبلغ عنها بعد. يقاس هذا المخصص بمبلغ يتم تقديره من قبل الشركة على أساس الخبرة السابقة، وتستخدم الطرق الاحصائية المختلفة للوصول إلى القيمة المتوقع دفعها. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية، 2001، الصفحات 225-226)

3.2.2 الاحتياطيات الفنية: تمثل المبالغ التي تقتطع من الفائض التأميني قبل توزيعه على حملة الوثائق وتشكيل مصاريف في حساب المشتركين، وتختلف عن الاحتياطيات القانونية التي تقتطع من الأرباح المحققة من طرف الشركة، وتسجل في حساب المساهمين كمصاريف . ويمكننا التمييز بين الأنواع التالية:

أ-احتياطي تغطية العجز: هو مبلغ يتم اقتطاعه من الفائض التأميني قبل توزيعه على حملة الوثائق، بهدف تغطية العجز، الذي قد يتعرض له صندوق التكافل في الفترات المالية المستقبلية. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية، 2001، صفحة 227)

ب-احتياطي تخفيف ذبذبة المطالبات: هو مبلغ يتم اقتطاعه من الفائض التأميني قبل توزيعه على حملة الوثائق لتخفيف أثر المطالبات غير العادية في عمليات التأمين، التي تتسم بدرجة عالية من التذبذب والذي قد يحدث مستقبلا. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية، 2001، صفحة 227)

ج- الاحتياطي الحسائي في عمليات التكافل العائلي: أوجب قانون التأمين على كل هيئة تباشر عمليات التكافل العائلي تشكيل الاحتياطي الحسائي الخاص بالعمليات التي تنفذها. على ألا تقل عن مبلغ معين حسب كل فرع، يساعدها على الوفاء بالتزاماتها في نهاية كل سنة مالية، وهو احتياطي ينمو

بشكل مضطرب حتى يصبح في السنوات الأخيرة معادل لرأس المال المؤمن له. وهو يمثل مصروف في حساب المشتركين. (قنطقجي، 2017، صفحة 299)
وسنوضح كل ذلك كما يلي:

جدول رقم 1 مكونات الفائض أو العجز التأميني في حساب المشتركين

حساب المشتركين	
المصاريف	الإيرادات
التعويضات او المطالبات أجر الإدارة (الوكالة أو نسبة المضاربة) حصة معيد التأمين من الأقساط أو الاشتراكات المجمعة مخصص الاشتراكات غير المكتسبة عمولات مدفوعة (معيدي تأمين ، وسطاء) مخصص اخطار سارية مخصص المطالبات قيد التسوية	الأقساط أو الاشتراكات المحصلة حصة التعويضات المدفوعة من معيد التأمين عمولات مقبوضة عوائد الاستثمار
إذا كانت المصاريف أكبر يتشكل العجز في صندوق المشتركين	إذا كانت الإيرادات أكبر يتشكل الفائض في صندوق المشتركين

المصدر: من اعداد الباحثة

الملاحظ أن الاشتراكات تمثل المكون الرئيسي في حساب المشتركين، والذي يتعين على حملة الوثائق دفعها للحصول على عقود التأمين وهو يمثل أهم إيراد، تختلف قيمة الاشتراكات من مؤمن له لآخر حسب طبيعة الشيء المؤمن عليه، حسب طبيعة الضمانات المتفق عليها لتغطية الأخطار التي قد تصيبه وانطلاقاً من هذه الاشتراكات تقتطع شركات التأمين التكافلي الأجر المعلوم، حصة معيد التأمين المخصصات والاحتياطيات الفنية، نسبة المبلغ الموجه للمضاربة وكل هذا يعتبر تكاليف. بينما تعتبر التعويضات أو المطالبات من أهم المصاريف المشكلة لحساب المشتركين. في نهاية كل سنة مالية يحسب الرصيد المتبقي في حساب المشتركين. إذا كان سلباً فمعناه أن مصاريف ونفقات هذا الحساب تجاوزت إيراداته، وهذا يعبر عنه بالعجز التأميني، يتم تغطيته عبر ما يسمى بالتكافل الداخلي من خلال قرض حسن يقدمه حساب المساهمين. وقد نلجأ إلى التكافل الخارجي من خلال قرض حسن تقدمه البنوك الإسلامية على أن تسدد قيمته من الفوائض المالية التي قد تتحقق مستقبلاً. وقد يكون رصيد حساب المشتركين موجباً، وهذا يعكس أن الإيرادات كانت أكبر من المصاريف وهو ما يعبر عنه بالفائض التأميني.

3.2 خطوات تكوين الفائض التأميني: حسب بعض اللوائح والنظم داخل شركات التأمين التكافلي، فإن تشكيل الفائض التأميني يمر عبر خطوتين رئيسيتين هما:

1.3.2 حساب إجمالي الفائض التأميني: الذي يمثل الفرق بين الاشتراكات والتعويضات، منحوصا منه المصاريف التسويقية والإدارية والمخصصات الفنية اللازمة. المعبر عنه بالمعادلة التالية: (عمران، 2014، صفحة 225)

إجمالي الفائض التأميني = الاشتراكات (الأقساط) - [(التعويضات المدفوعة + التعويضات المستحقة + التعويضات تحت التسوية) + المصاريف التسويقية والإدارية + المخصصات والاحتياطيات الفنية].

تقتطع المصاريف التسويقية والإدارية من الأجر المعلوم أو نسبة المضاربة المذكورين في عقد التأمين التكافلي والمسجلين كإيراد في حساب المساهمين، حسب النموذج التي تتبعه شركة التأمين التكافلي.

2.3.2 حساب صافي الفائض التأميني: نتحصل عليه بإضافة الفائض الإجمالي إلى عوائد الاستثمار الناتجة عن المضاربة بالجزء المقتطع من اشتراكات صندوق المشتركين، بعد خصم ما عليهم من مصاريف محققة. يعطى بالمعادلة التالية: (حيدر، 11-12 أبريل 2010، صفحة 37)

صافي الفائض التأميني = إجمالي الفائض التأميني + عوائد استثمار.

فالفائض التأميني يتشكل بدرجة أساسية من قيمة الاشتراكات المتبقية، بعد تحصيل قيمة المصاريف الإدارية ونصيب شركة التأمين التكافلي من مطالبات أو أقساط إعادة تأمين، وكذلك مخصصات. بالإضافة إلى نصيب حملة الوثائق من عوائد الاستثمار المحققة.

4.2 العوامل المؤثرة في الفائض التأميني: إن الأصل في صندوق التكافل أن يكون متوازنا، بمعنى تساوي إيراداته بمصاريفه. وهذا يكون بفضل العمل الدقيق للإكتوارين وخبرتهم في تحديد قيمة الاشتراكات المناسبة لحجم المطالبات المستقبلية. لكن هذا لا يحدث إلا نادرا، وغالبا ما نجد صندوق التكافل في حالتين شائعتين. حالة الفائض أو في حالة عجز. ويتأثر الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي بالعديد من العوامل التي نوضحها كما يلي:

1.4.2 سياسة الاكتتاب المتبعة: نقصد بها بالدرجة الأولى دور الإكتوارين أو العاملين بشركة التأمين التكافلي، الذين تعتمد عليهم في تحديد حجم الاشتراكات المناسبة. تماشيا مع طبيعة الخطر واحتمالات

وقوعه مستقبلا. بالإضافة كذلك إلى قدرة المسيرين على ادارة الأخطار التي توجهها الشركة. وخبرتهم في تسويق منتجاتها، لتوسيع انتشارها والحصول على قيم كبيرة من الاشتراكات المجمعة.

2.4.2 حجم صندوق التكافل: كلما كان حجم صندوق التكافل كبيرا بضمه عددا كبيرا من المشتركين. فهذا يعني زيادة في حجم الاشتراكات المحصلة، وهذا يشكل أرضية أولية للحصول على فوائض تأمينية مستقبلا. أما إذا كان حجم صندوق التكافل صغيرا، ففتضاءل معه امكانية تحقيق فائض تأميني.

3.4.2 استثمارات شركة التأمين التكافلي: إن خبرة إدارة الشركة في الإستثمارات المشروعة وحسن توظيفها لأموال التأمين يجعل عائدها مجديا. ويزداد تبعا لذلك الفائض التأميني بشكل ملحوظ. والعكس صحيح فإن سوء اختيار الشركة لطرق الاستثمار يؤثر عليها سلبيا. (ملحم، 2012، صفحة 53)

4.4.2 حجم مصاريف صندوق التكافل: تتنوع المصاريف التي يتحملها صندوق التكافل من تعويضات مدفوعة، حصص متنازل عنها لمعيدي التأمين، مخصصات واحتياطات فنية وغيرها. فكلما زاد حجمها كان تأثيرها سلبيا في تشكيل الفائض التأميني والعكس صحيح. وهذا كله يعتمد على السياسة الادارية الرشيدة التي تتبعها شركة التأمين التكافلي.

5.4.2 سلوك حملة الوثائق: يتأثر الفائض التأميني إيجابيا أو سلبيا بسلوك حملة الوثائق ومدى تحملهم للمسؤولية. فإذا حافظ كل فرد على الشيء المؤمن عليه، بحيث يقل عدد الحوادث، فحجم التعويضات التي ستدفع سيقبل بالضرورة. أما إذا ساد الإهمال والتسيب اتجاه الممتلكات المؤمن عليها، ينتج بذلك زيادة في الحوادث، وبالتالي ارتفاع في حجم التعويضات، وهذا يقلص من امكانية تشكيل فائض تأميني.

6.4.2 القوانين واللوائح المنظمة لقطاع التأمين: تعكس السياسات التي تصدرها كل دولة، وتتمثل في العديد من اللوائح التنظيمية لنشاط شركات التأمين التكافلي، والتي تتعلق بشكل رئيسي بتشكيل وتوزيع الفائض التأمين، كتحديد معايير محددة يجب الالتزام بها، تحديد نسب يجب تطبيقها، وهذا يخضع للرقابة القانونية والرقابة من طرف هيئات المراقبة الشرعية. مما يؤثر على الرصيد النهائي لصندوق المشتركين.

3. معايير حساب الفائض التأميني ونصيب المشتركين منه

يحسب الفائض التأميني عادة بطريقة موحدة بين جميع شركات التأمين التكافلي، ونظرا لأهمية هذه العملية، تتولى هيئات الرقابة الشرعية مراقبتها والإشراف عليها. لكن يتعين على كل شركة مراعاة طبيعة العقود التأمينية المبرمة، مدتها، وغيرها من الضوابط حتى يتم تحديد ما يستحقه كل مشترك. تجسيدا لمبدأ العدالة والمساواة بين المشتركين.

1.3 معايير حساب الفائض التأميني: لتسهيل التعامل مع الفائض التأميني المحقق، تضع شركات التأمين التكافلي معايير خاصة بها. تتماشى مع طبيعة المنتجات التي تقدمها وطبيعة المشتركين الذين تتعامل معهم. تخضع هذه المعايير لموافقة هيئات الرقابة الشرعية قبل تطبيقها.

1.1.3 المعايير المتصلة بمجالات التأمين: يتنوع نشاط شركات التأمين التكافلي بين منتجات التكافل العام، التي تضم تأمينات المركبات، التأمين على الحريق، وغيرها. ومنتجات التأمين التكافلي العائلي التي تتعلق بالتأمين على السفر أو الحوادث الشخصية وغيرها. فكل منتج له خصائصه وطريقة ادارته. هذا ما دفع بعض شركات التأمين التكافلي في تعاملها مع الفائض التأميني المحقق، إلى اختيار أحد الأساسين التاليين:

- ✓ اعتبار كل أقسام التأمين كمحفظة واحدة، تخصم منها النفقات بأنواعها المختلفة والالتزامات. فيكون الفائض للأقسام جميعها ويوزع وفق قواعد التوزيع. (سالم، يوليو 2015، صفحة 97)
- ✓ التفريق بين أشكال التأمين المختلفة، بمعنى أن تكون كل دائرة في شركة التأمين مستقلة عن الدوائر الأخرى، فمثلا دائرة تأمين السيارات تحسب كوحدة واحدة، وهكذا الحال بالنسبة لباقي منتجات التأمين. (حيدر ، 11-12 أبريل 2010، صفحة 41).

يجب على شركات التأمين التكافلي، الإفصاح إذا ما كانت تحسب الفائض التأميني على أساس الفصل بين كل نوع من أنواع التأمين المختلفة، أو أنها تحسبه باعتبار جميع أنواع التأمين المختلفة وحدة واحدة. (AAOIFI، معيار المحاسبة المالية رقم 13 الإفصاح عن أسس تحديد وتوزيع الفائض أو العجز في شركات التأمين الاسلامية، 2000، صفحة 598).

2.1.3 المعايير المتصلة بالمشارك: الملاحظ أن هناك اختلاف كبير بين المشتركين، فنجد منهم من من يتسبب في حوادث كثيرة، وبالتالي يتحصل على العديد من التعويضات. كما قد يكون للمشارك عدة عقود تأمينية، فتعتبره شركة التأمين كشخص واحد، بضم حساباته كوحدة واحدة، ويحسب نصيبه من الفائض بمراعاة الاشتراكات جميعها التي يدفعها والتعويضات التي أخذها. كما قد تتعامل مع كل عقد تأميني على حدى، وكأنه لأشخاص مختلفين في كل مرة. (سالم، يوليو 2015، صفحة 98)

2.3 طرق حساب حصة المشتركين من الفائض التأميني: عادة تحسب حصة المشتركين المنتسبين لصندوق التكافل في نهاية كل سنة مالية. لكن هناك اختلافات فيما بينهم، من حيث فترة انتسابهم للصندوق، اشتراكاتهم المدفوعة. وكل ذلك يجب على شركات التأمين مراعاته في عملياتها الحسابية.

1.2.3 الطريقة الأساسية: تحسب حصة كل مشترك في الفائض التأميني الذي تحقق في صندوق التكافل

وفق معادلة رئيسية هي: (عماري و عامر، يومي 5-6 ماي 2014، صفحة 6)

نصيب المشترك من الفائض التأميني = الفائض المخصص للتوزيع × (أقساط التأمين لكل مشترك ÷ إجمالي أقساط

- الفائض حسب الفروع التأمينية: يتم تحديد حصة المشترك بحسب ما دفعه من ائكتاب لكل عقد تأميني على حدى، وبحسب وفق المعادلة التالية:

حصة المشترك = الفائض المخصص × (المبلغ المسدد في الشهر ÷ إجمالي الأقساط) × (أشهر الاشتراك بالتأمين ÷ 12)

- الفائض كمحفظة واحدة للمشارك: يتم تحديد حصة المشارك كما يلي:

حصة المشارك = الفائض المخصص × (المبلغ المسدد في الشهر ÷ إجمالي الأقساط) × (أشهر الاشتراك بالتأمين ÷ 12)

يتم إصدار صك بإسم حامل الوثيقة إذا كانت قيمة الفائض التأميني أكبر من قيمة محددة. أما إذا كان نصيب المشترك من الفائض أقل، فيعلن عن أسماء المستحقين له في الصحف اليومية لمدة شهرين. وكل من لا يأخذ مستحقته في تلك المدة، يتم تحويلها إلى وجوه الخير وفق توجيهات هيئة الرقابة الشرعية (قنطقجي، 2017، صفحة 391).

12.2.3 الحالات الاستثنائية: قد يحدث أحيانا أن يقوم مشترك بالإنسحاب من عملية التأمين التكافلي بإرادته قبل انقضاء مدة عقد التأمين المررم، مع استرداده لقيمة وثيقته عما تبقى من أشهر السنة المالية. فهو لا يستحق نصيبا من صافي الفائض التأميني. وهناك كذلك مشتركين قامت شركة التأمين التكافلي بإلغاء عقودهم، بسبب تحايلهم مثلا كالإدلاء ببيانات خاطئة. فهم لا يستحقون أيضا شيئا من الفائض التأميني. (حيدر، 11-12 أبريل 2010، الصفحات 47-48)

يتم في هذه الحالات إعادة حساب صافي الفائض التأميني، بعد خصم نصيب المشتركين المنسحبين. فمن الأولى أن يذكر في العقد صراحة، أنه إذا تخلف المشترك عن قبض حصته من الفائض التأميني الموزع لانسحابه من صندوق المشتركين، فإنه يعد متبرعا به، وهذا لتجنب الوقوع في إشكال صعوبة الاتصال به أو العثور عليه. (سالم، يوليو 2015، صفحة 99).

4. توزيع الفائض التأميني:

إن الكثير من شركات التأمين التكافلي تعتبر الفائض التأميني حقا خالصا للمشاركين تعود ملكيته لهم. فقد تم التوصل مؤخرا إلى وضع طرق لتوزيع الفائض التأميني من قبل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، مع ترك حرية اختيار الطريقة لكل شركة حسب ما تراه مناسبة لها.

1.4 الطريقة الأولى: يتم التوزيع على جميع المشاركين في الصندوق، كل حسب ما دفعه من اشتراكات سنوية. فلا فرق بين مشترك أصابه الحادث أم لا. لأن كل مشترك متبرع للآخرين بما يحتاج إليه المشترك في دفع التعويضات. وهو ما يتم العمل به مثلا في شركة التأمين الإسلامية وشركة البركة في السودان. (القرّة داغي، 8-9 أبريل 2010، صفحة 13)

وفق هذه الطريقة لتوزيع الفائض التأميني، تحافظ شركة التأمين التكافلي على مبدأ التكافل والتضامن بين المشاركين. فكل مشترك يعتبر متبرع باشتراكه لمساعدة أعضاء آخرين تعرضوا للضرر. وكل فائض محقق في صندوق المشاركين يرد لهم وفق اشتراكاتهم.

2.4 الطريقة الثانية: الفائض التأميني يشمل حملة الوثائق الذين لم يحصلوا على تعويضات أصلا، أما الذين حصلوا على تعويضات فلا يستحقون شيئا من الفائض التأميني. (ملحم، 2012، صفحة 52)

فاتباع هذه الطريقة هدفه تحفيز المشترك على زيادة الحيلة من وقوع الضرر في الشيء محل التأمين. كذلك تحقيق مبدأ العدالة بين مجموع المشاركين، فلا يتساوى من حصل منهم على مبلغ تعويض، مع من لم يحصل على شيء. وهذا ما تعمل به مثلا الشركة الإسلامية القطرية. (نور، 2012، صفحة 272)

3.4 الطريقة الثالثة: تتوسط بين الرأيين السابقين من خلال الأخذ بمبدأ النسبة والتناسب. فالتوزيع يكون على جميع حملة الوثائق من حصل ومن لم يحصل على تعويض. مع مراعاة تخفيض قيمة مبلغ التعويض من نصيب الفائض التأميني الذي يستحقه كل مشترك. هذا إذا كان مبلغ التعويض أقل من مبلغ الفائض. أما إذا كان مبلغ التعويض الذي حصل عليه يزيد أو يساوي قيمة نصيبه من الفائض فإنه لا يستحق شيئا. (حيدر، 11-12 أبريل 2010، صفحة 41)

4.4 الطريقة الرابعة: توزيع نسبة مئوية ثابتة من فائض التأمين والاحتفاظ بالباقي للشركة، ويمكننا ذكر أمثلة لبعض الشركات التي تنشط تحت رقابة هيئات شرعية كما يلي: (القرّي، 11-12 أبريل 2010، صفحة 17)

- ✓ المجموعة الأولى: 30% للشركة مع اقتطاع جزء من مبلغ الاشتراك و70% للمشاركين.
- ✓ المجموعة الثانية: 70% للشركة مع اقتطاع جزء من مبلغ الاشتراك و30% للمشاركين.

✓ المجموعة الثالثة: 90% مع عدم اقتطاع أي جزء من مبلغ الاشتراك و10% لحملة الوثائق.

يتم اتباع هذه الطريقة عندما تطبق شركة التأمين التكافلي صيغة المضاربة، أو المضاربة والوكالة معا بحيث يكون نصيب الشركة من الفائض على أساس الحاف (القضاة، 25-26 أبريل 2011، صفحة 27).
يمكن لشركة التأمين التكافلي اختيار أي طريقة تعتمد عليها لتوزيع الفائض التأميني المحقق. شرط أن تذكرها في لوائحها التنظيمية وتضطلع عليها الهيئة الشرعية للرقابة التابعة لها. بالتنسيق مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

5.1. إدارة الفائض التأميني في شركة السلامة السعودية:

إن إدارة الفائض التأميني المحقق على مستوى شركة السلامة للتأمين التعاوني بالسعودية، يتم وفق أسس يحددها مجلس ادارتها، بما يتناسب مع مصلحة الشركة والمشاركين في آن معا. وبمناخ هيئة الرقابة الشرعية. ضمن الأطر المحددة من طرف مؤسسة النقد العربي السعودي التي تشرف على تنظيم سوق التأمين السعودي وتراقب النشاط فيه.

1.5. تقديم لشركة السلامة للتأمين التعاوني السعودية: سميت سابقا شركة إياك السعودية للتأمين التعاوني تأسست كشركة مساهمة سعودية بموجب المرسوم الملكي م/60 بتاريخ 2006/10/11، وهي امتداد للشركة الإسلامية العربية للتأمين التي تأسست في الإمارات العربية المتحدة سنة 1979. (السعودية، 2025) تعد شركة السلامة شركة رائدة على مستوى سوق التأمين السعودي، تقدم فيه منتجات تأمينية عديدة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية تضم التأمين العام، تأمين طبي، تأمين السفر، تأمين المركبات.

2.5. تشكيل الفائض التأميني في شركة السلامة: إن عملية تشكيل الفائض التأميني على مستوى شركة السلامة السعودية تضبطه العديد من العوامل التي تتعلق بسياسات الاكتتاب وعوائد الاستثمارات المحققة والمخصصات الفنية المشككة، بالإضافة إلى عوامل خارجية تتعلق باللوائح التنظيمية الصادرة عن مؤسسة النقد السعودي، والمعايير المحاسبية الصادرة عن هيئة المراجعة والمراقبة للمؤسسات المالية الإسلامية - AAOIFI ومعايير مجلس المحاسبة الدولية.

1.2.5. تكوين الفائض التأميني لشركة السلامة قبل تطبيق المعيار الدولي 17: تعتبر سنة 2021 آخر سنة لتطبيق المعيار الدولي رقم 4 الصادر عن هيئة "الأيوبي"، والذي يتعلق بعمليات العرض والافصاح في القوائم المالية، بحيث يلزم الشركة بشكليات وتسميات معينة تتعلق بمكونات وقيمة الفائض التأميني.

(السلامة، التقرير المالي السنوي، 2020، صفحة 16) ضمن هذا السياق سنركز على قائمة الدخل الممتدة ما بين سنتي 2019 و2021 كما يلي:

جدول رقم 2 إيرادات عمليات التأمين لشركة السلامة السعودية ما بين سنتي 2019 - 2021

الارقام ما بين قوسين تضم قيم سالبة الوحدة الاف ريال سعودي

2021	2020	2019	بيان نتائج أعمال
467531	427623	503504	اجمالي أقساط التأمين المكتتبة/اشتراكات مكتتبة... (1)
(52350)	(45652)	(49305)	أقساط إعادة التأمين... (2)
(7599)	(22007)	(16335)	مصاريف فائض الخسارة... (3)
407582	359964	437864	صافي أقساط التأمين المكتتبة... (4) = (1) - (2) - (3)
(8243)	12788	66134	التغيرات في أقساط التأمين غير المكتتبة... (5)
399339	372752	503998	صافي أقساط التأمين المكتتبة... (6) = (4) ± (5)
8425	6967	5953	عمولات إعادة التأمين... (7)
675	5680	2216	إيرادات اكتاب أخرى... (8)
408439	385399	512167	مجموع الايرادات... (9) = (6) + (7) + (8)

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة السلامة ما بين سنتي 2019-2021

يضع المعيار الدولي رقم 4 شكلا معينا لتوضيح مكونات الفائض التأميني المحقق، وفق قائمة الدخل فيجب على شركة التأمين التكافلي ابراز مكونات جانب الإيرادات في حساب المشتركين، وتوضيح قيمة كل عنصر فيه. فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه كلما كانت قيمة اجمالي الأقساط أو الاشتراكات المكتتبة كبيرا، كلما كان صافي الأقساط المكتتبة أكبر، بغض النظر عن قيمة أقساط إعادة التأمين المسندة أو مصاريف فائض الخسارة التي تتشكل في حساب المشتركين.

كلما كان صافي الأقساط المكتتبة كبير فإننا نتحصل على صافي أقساط أو اشتراكات مكتتبة كبير، فأكبر قيمة لأقساط تأمين مكتتبة تحققت في سنة 2019، لأنها مرتبطة أساسا بقيمة اجمالي الأقساط المكتتبة والتي كانت أعلى قيمة قدرت بأكثر من 500 مليون ريال سعودي، مقارنة بباقي السنوات. أما بالرجوع لمجموع الإيرادات الناتجة عن عمليات التأمين، فالملاحظ أن أكبر ايراد تحقق في سنة 2019 بحوالي 512 مليون ريال سعودي. وهذا بسبب كبر قيمة صافي أقساط التأمين المكتتبة وبالدرجة الأولى بفضل ارتفاع اجمالي الأقساط المكتتبة، والذي يعكس حجم الاشتراكات المحصلة.

جدول رقم 3 تكاليف عمليات التأمين لشركة السلامة السعودية خلال سنتي 2019-2021

الوحدة الاف ريال سعودي

الارقام ما بين قوسين تضم قيم سالبة

2021	2020	2019	بيان نتائج الاعمال
390048	347288	501320	اجمالي المطالبات المدفوعة (1)
(37599)	(35133)	(31848)	حصة معيد التأمين من المطالبات المدفوعة..(2)
352449	312155	469472	صافي المطالبات المدفوعة.... (3)=(1)-(2)
(3960)	(23364)	(14846)	التغيرات في المطالبات تحت التسوية... (4)
93	(8389)	(23110)	التغيرات في المطالبات المتكبدة غير المبلغ عنها... (5)
348582	280402	431516	صافي المطالبات المتكبدة... (6)=(3)±(4)±(5)
6700	(9782)	4699	التغيرات في احتياطي عجز أقساط التأمين... (7)
4795	(3163)	(116)	التغيرات في الاحتماليات الفنية الأخرى.... (8)
71043	43756	49376	مصاريف اكتتاب أخرى..... (9)
431120	311213	485475	مجموع التكاليف.... (10)=(6)±(7)+(8)+(9)

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة السلامة ما بين سنتي 2019-2021

إن مجموع التكاليف معد وفق متطلبات المعيار رقم 4، ويضم بالدرجة الأولى اجمالي المطالبات المدفوعة، والذي يجسد قيمة التعويضات المسددة عن الخسائر التي تعرض لها المشتركين في صندوق التكافل خلال السنة. ونلاحظ أن أكبر قيمة للمطالبات كانت خلال سنة 2019 حيث دفعت شركة السلامة أكثر من 501 مليون ريال سعودي.

أما بالنسبة لصافي المطالبات المتكبدة فهو يمثل قيمة المطالبات المسددة فعلا، بعد خصم مبالغ إعادة التأمين أو أي تغير بالزيادة أو النقصان في المخصصات التي شكلتها الشركة خلال السنة المالية. فدفعت أكبر قيمة سنة 2019 بأكثر من 431 مليون ريال سعودي.

في الأخير نتحصل على اجمالي التكاليف التي تحملها حساب المشتركين، سواء مصاريف اكتتاب مصاريف تتعلق بعملية إعادة التأمين، أو تغيرات في المخصصات المكونة لتسديد المطالبات. فكانت أكبر تكلفة لصندوق التكافل سجلت سنة 2019 قدرت بأكثر من 485 مليون ريال سعودي، وهذا سببه الرئيسي كثرة اجمالي المطالبات أو الحوادث المحققة خلال هذه السنة، حيث قدرت بأكثر من 501 مليون ريال سعودي.

جدول رقم 4 صافي الفائض التأميني لشركة السلامة السعودية خلال سنتي 2019-2021

الوحدة الاف ريال سعودي

الارقام ما بين قوسين تضم قيم سالبة

2021	2020	2019	البيان
(22681)	74186	26692	اجمالي الفائض التأميني=الإيرادات-التكاليف
(94025)	(63870)	(80807)	مصاريف /إيرادات تتعلق بعمليات الاستثمار
(116706)	10316	(54115)	صافي الفائض التأميني/العجز التأميني

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة السلامة ما بين سنتي 2019-2021

بعد حساب الإيرادات المحققة والتكاليف التي تحملها صندوق المشتركين نتحصل على إجمالي الفائض التأميني والذي يتعلق فقط بنشاط الاكتتاب. كما يجب دائما حساب صافي الفائض التأميني الذي يعبر عن النشاط الكلي لصندوق التكافل سواء نشاط الاكتتاب ونشاط الاستثمار.

الملاحظ أن إجمالي الفائض التأميني كان موجبا خلال سنتي 2019 و 2020 مع تسجيل قيمة أكبر في هذه الأخيرة، وهذا يعكس أن عمليات الاكتتاب على مستوى صندوق التكافل جيدة، لأن إجمالي الأقساط أو الاشتراكات المجمعة يتجاوز قيمة التعويضات وما يتعلق بها من مصاريف، مما سمح بتحقيق رصيد موجب. إلا أننا سجلنا خلال سنة 2021 رصيد سلبي أي تجاوز قيمة التعويضات المدفوعة حجم الأقساط المحصلة وهذا ما أخل بالتوازن المالي لصندوق التكافل فيما يتعلق بعمليات الاكتتاب فقط. أما بالنسبة لنشاط الاستثمار لموارد صندوق التكافل عبر أسلوب المضاربة، نلاحظ أن إدارة شركة السلامة حققت خسارة خلال جميع السنوات ما بين 2019 و 2021. وهذا من شأنه التأثير سلبيا على نشاط الاكتتاب. خاصة في حالة ما كانت قيمة إجمالي فائض التأمين منخفضة.

كحوصلة لتحليل الرصيد النهائي لصندوق التكافل، تحقق فائض تأميني لشركة السلامة خلال سنة 2020 فقط، رغم تحقيق خسارة في نشاط الاستثمار، فالفائض تحقق بفضل نشاط الاكتتاب. بينما تحقق عجز تأميني خلال سنتي 2019 و 2021، وهذا يعود بدرجة أولى إلى زيادة حجم المطالبات المدفوعة لكثرة الحوادث، مقارنة بحجم الأقساط المحصلة التي لم تكفي لتغطية حجم الخسائر المصرح بها. ويعود بدرجة ثانية إلى ضعف نشاط استثمار صندوق التكافل، حيث حقق خسائر أضافت عبء آخر. وهذا يحتم على شركة السلامة بالسعودية مراجعة سياساتها الاستثمارية أولا، وسياسات الاكتتاب ثانيا.

2.2.5 تكوين الفائض التأميني وفق تعديلات التي جاء بها المعيار الدولي 17: إن اصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 17 الخاص بعقود التأمين، من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية، جاء ليعزز

مبدأ الشفافية والنزاهة عند اعداد البيانات والتقارير المالية التي تتعلق بأنشطة التأمين للاعتماد عليها في اتخاذ القرار. فبالنسبة لشركة السلامة السعودية فإن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 17 حل محل المعيار الدولي رقم 4 طبق في 1 جانفي 2023، وحدد مبادئ الاعتراف والقياس والعرض والافصاح عن عقود التأمين وعقود اعادة التأمين وعقود الاستثمار، وطبق بأثر رجعي على جميع العقود الصادرة والمحتفظ بها منذ 1 جانفي 2022. (السلامة، التقرير المالي السنوي، 2023، صفحة 15)

بالتركيز على العرض الخاص بالقوائم المالية التي تصدرها الشركة حمل تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 17 العديد من التعديلات أهمها: (السلامة، التقرير المالي السنوي، 2023، الصفحات 21-22)

- ✓ عرض مجموعات عقود التأمين التي هي موجودات ومطلوبات ومجموعات عقود إعادة التأمين التي هي موجودات وتلك التي هي مطلوبات بشكل منفصل في بيان المركز المالي للشركة.
- ✓ تعترف الشركة في بيان الدخل بنتيجة خدمة التأمين التي تشمل إيرادات التأمين ومصاريف خدمات التأمين، وإيرادات ومصروفات تمويل التأمين.
- ✓ إيراد التأمين يمثل مبلغ المقبوضات من أقساط التأمين المتوقعة وهو يمثل سابقا اجمالي الأقساط المكتتبة.
- ✓ مصروفات خدمة التأمين تشمل المطالبات المتكبدة عن الفترة، مصاريف أخرى، استنفاد التدفقات النقدية من اقتناء عقود التأمين، التغييرات المرتبطة بالخدمة السابقة او الخدمة المستقبلية.
- ✓ صافي المصروفات من عقود إعادة التأمين يمثل مصاريف إعادة التأمين مطروح منها المبالغ المستردة من معيدي التأمين.
- ✓ دخل ومصروفات تمويل التأمين تمثل التغييرات في المبالغ الدفترية لمجموعات عقود التأمين وإعادة التأمين الناتجة عن أثر القيمة الزمنية للنقود والمخاطر المالية والتغييرات فيها.

جدول رقم 5: تشكيل الفائض التأميني لشركة السلامة السعودية ما بين سنتي 2022-2024

الوحدة الاف ريال سعودي

الأرقام ما بين قوسين تضم قيم سالبة

2024	2023	2022	بيان الدخل
678479	802288	598351	إيرادات التأمين... (1)
(698026)	(723966)	(628997)	مصروفات خدمات التأمين... (2)
53419	(40285)	(7358)	صافي دخل / مصاريف عقود إعادة التأمين... (3)
33872	38037	(38004)	نتيجة خدمة التأمين من اعمال الاكتتاب... (4) = (1) - (2) ± (3)

2281	13166	14223	حصة الفائض من مجمع التأمين... (5)
36153	51203	(23781)	اجمالي نتائج خدمات التأمين... (6) = (4) + (5)
26155	27510	16544	صافي دخل الاستثمار... (7)
(3220)	(1994)	367	صافي تكاليف تمويل التأمين... (8)
59088	76719	(6870)	صافي نتائج التأمين والاستثمار... (9) = (6) ± (7) + (8)
149	1222	2394	ايرادات أخرى... (10)
(30617)	(22639)	(34094)	مصاريف تشغيلية... (11)
28620	55302	(38570)	الفائض التأميني / العجز التأميني... (12) = (10) ± (9) - (11)

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة السلامة السعودية ما بين سنتي 2022 و2024
 الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مكونات الفائض التأميني أو العجز تركز على عمليات التأمين لحساب حملة الوثائق، بداية من الأنشطة المرتبطة بعقود التأمين المكتتبه وعقود إعادة التأمين الصادرة وهذا المعبر عنه من خلال نتيجة خدمة التأمين. يضاف لذلك حصة الفائض من مجمع التأمين الذي يمثل حصة شركة السلامة السعودية في فائض منتج الحوادث العامة الناتج عن برنامج الحج والعمرة، والتي نوضحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 6 حصة شركة السلامة السعودية من الفائض من مجمع التأمين ما بين سنتي 2022-2024

الوحدة الاف ريال سعودي

2024	2023	2022	البيان
1533	13166	14223	حصة الفائض من برنامج الحج والعمرة
748	-	-	حصة الفائض من التأمين ضد العيوب المتأصلة
2281	13166	14223	الاجمالي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة السلامة السعودية ما بين سنتي 2022 و2024
 أبرمت شركة السلامة مع 27 شركة أخرى في السعودية، اتفاقية مع مجلس الضمان الصحي اعتباراً من 1 جانفي 2020، لتقديم منتج العمرة الزامي من قبل الوزارة، ومعتمد من طرف البنك المركزي السعودي لتأمين الحجاج القادمين من خارج المملكة، باستثناء مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.
 أما بالنسبة للفائض من التأمين ضد العيوب المتأصلة تم توقيع اتفاقية سنة 2020 ضمن مشروع مشترك مع 13 شركة بموافقة البنك المركزي السعودي، وتبلغ حصة شركة السلامة السعودية 1,28% يباع كمنتوج تأمين الزامي للمقاولين للتأمين ضد العيوب التي قد تظهر في المباني والانشاءات تحت إدارة شركة ملاذ التي أنشأت محافظ تأمين مشتركة. (السلامة، التقرير المالي السنوي ، 2024، صفحة 73)

من خلال محتويات الجدول أعلاه نلاحظ أن شركة السلامة السعودية تحقق لها عجز تأميني خلال سنة 2022 بأكثر من 38 مليون ريال سعودي، وهذا تفسيره أن المصاريف المتعلقة بخدمات التأمين كانت كبيرة، بالإضافة الى المصاريف التشغيلية، فإيرادات التأمين المحصلة لم تكفي لتغطيتها. إلى جانب ذلك انخفاض عوائد الاستثمار المحققة مقارنة بالسنوات اللاحقة. وهذا ما أثر بشكل كبير على الرصيد النهائي. أما بالنسبة لسنوات 2023 و2024 كان رصيد حساب المشتركين إيجابياً سمح بتحقيق فوائض تأمينية قيمتها على التوالي 55 مليون و28 مليون ريال سعودي، وهذا يرجع بشكل رئيسي لإيرادات التأمين المحققة خلال هاتين السنتين، التي غطت جميع المصاريف الخاصة بعمليات التأمين، وكذا ارتفاع العوائد المحققة من عمليات الاستثمار خلال نفس الفترة، مما جعل الرصيد النهائي يكون إيجابياً.

3.5 توزيع الفائض التأميني لشركة السلامة السعودية:

بناء على اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني الصادر من هيئة التأمين تبدأ إجراءات توزيع الفائض التأميني بعد الحصول على موافقة الجمعية العمومية على القوائم السنوية وباقي ادارات داخل الشركة وتخضع عملية توزيع الفائض التأميني الى مراقبة المراجع الخارجي وتقوم الشركة بايداع مبالغ فائض عمليات التأمين من خلال حساب بنكي مستقل عن باقي الحسابات البنكية للشركة. (السلامة، دليل توزيع فائض عمليات التأمين، جانفي 2025، صفحة 6)

1.3.5 سياسة توزيع الفائض التأميني: وفقاً للمادة 70 من اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني الفقرة 2هـ الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/32 حيث يتم توزيع ما نسبته 10% للمؤمن له مباشرة أو بتخفيض أقساطهم للسنة التالية. وكذا ترحيل ما نسبته 90% إلى قائمة دخل المساهمين ويجب على الشركة الحصول على موافقة كتابية مسبقة من هيئة التأمين لتوزيع فائض عمليات التأمين. (السعودي، 2024/4/20، صفحة 42)

جدول رقم 7 تعامل شركة السلامة مع الفائض أو العجز التأميني ما بين سنتي 2019 و2024

الوحدة الاف ريال سعودي

الأرقام ما بين قوسين تضم قيم سالبة

2024	2023	2022	2021	2020	2019	البيان
28620	55302	(38570)	(116706)	10316	(54115)	الفائض/العجز التأميني
2862	5530,2	/	/	1031,6	/	حصة المشتركين
25758	49771,8	(38570)	(116706)	9284,4	(54115)	حصة المساهمين

المصدر: من اعداد الباحثة

تلتزم شركة السلامة بمضمون اللائحة التنفيذية الصادرة عن البنك المركزي السعودي والذي يحدد من خلالها نسب لتوزيع الفوائد التأميني 10% فقط توزع على المشتركين والباقي يحول لحساب المساهمين أو حملة الأسهم لتعزيز وتقوية المركز المالي لشركة التكافل مستقبلاً. هذا في حالة ما تحقق فائض تأميني كما هو خلال سنوات 2020 و 2023 و 2024، بينما في حالة ما تحقق عجز كما هو الحال خلال سنوات 2019 و 2021 و 2022، فإن قيمة العجز تحول كلياً لحساب المساهمين حتى تتم تغطيتها بموجب قرض حسن، يسترجع من الفوائد المالية التي يمكن أن يحققها حساب المشتركين مستقبلاً.

2.3.5 استحقاق الفوائد التأميني: تطبق الشركة الشروط التالية: (السلامة، دليل توزيع فائض عمليات التأمين، جانفي 2025، صفحة 12)

✓ تستبعد كل وثيقة تأمين فردية تكون نسبة إجمالي المطالبات المتكبدة إلى إجمالي أقساط التأمين 70% أو أعلى.

✓ تستبعد جميع وثائق التأمين التي تم الغاؤها خلال الفترة الحالية.

✓ تستبعد شركة التأمين ووثائق تأمين الواجهة، وهي التي تصدرها للمؤمن له وتنقلها إلى معيد التأمين مقابل عمولة، فأى وثيقة تصدرها بمخاطر محتفظ بها بنسبة 4% أو أقل من مجموع المبالغ المؤمن عليها تعتبر وثيقة واجهة.

3.3.5 حساب حصة المؤمن له من الفوائد التأميني: بعد استبعاد جميع الوثائق غير المستحقة تحسب

حصة حامل كل وثيقة تأمين بناء على مساهمتها كما يلي:

إجمالي أقساط التأمين المكتسبة ناقصاً إجمالي المطالبات المتكبدة. وبعدها يتم حساب حصة كل وثيقة تأمين مستحقة من مبلغ الفوائد كما يلي:

مساهمة الوثيقة المستحقة X إجمالي فائض الحصة ÷ المساهمة الإجمالية لجميع الوثائق المستحقة.

إذا كان لدى العميل عدداً من الوثائق المشاركة، فيجب إعداد بيان لإجمالي استحقاقاته لكل وثيقة تأمين.

4.3.5 دفع الحصة من الفوائد التأميني: يتم الدفع بقيد دائن في السجل لحصم الأقساط المستقبلية منه

أو بموجب شيك أو حوالة بنكية مرسلة بشكل مباشر لحامل وثيقة التأمين. الذي يختار بين الأسلوبين. في حال اختار حامل الوثيقة استلام مبلغ الفوائد عن طريق حوالة أو شيك يجب على الشركة دفع المبلغ خلال 5 أيام عمل من تاريخ الإشعار. (السلامة، دليل توزيع فائض عمليات التأمين، جانفي 2025،

صفحة 13)

أما بالنسبة لمبلغ الفائض غير المطالب به لأكثر من 5 سنوات يرد إلى قائمة دخل عمليات التأمين. وإذا طالب العميل بالمبلغ بعد 5 سنوات، يُدفع له المبلغ ويُحسم من قائمة دخل عمليات التأمين. وعلى شركة التأمين الاحتفاظ بسجلات الفائض المستحق لمدة 10 سنوات، كما يجب على الشركة طلب موافقة البنك المركزي للتصرف بأي مبالغ مستحقة في قائمة دخل عمليات التأمين. (السلامة، دليل توزيع فائض عمليات التأمين، جانفي 2025، صفحة 14)

يجب على شركة التأمين إبلاغ حاملي وثائقها من خلال خدمة الرسائل القصيرة (SMS) أو البريد الإلكتروني، أو خطابات رسمية بشأن توزيع الفائض وطريقة الشركة في التوزيع وذلك خلال (15) يوم عمل من تاريخ موافقة الجمعية العمومية السنوية على القوائم المالية السنوية. كما يجب أن يتم توزيع الفائض خلال 6 أشهر من تاريخ موافقة الجمعية العمومية السنوية على القوائم المالية السنوية. يمكن لشركة التأمين أن تتبرع بالمبلغ الفائض للجمعيات الخيرية المرخصة، إذا حصلت على إذن كتابي من حامل وثيقة التأمين. (السلامة، دليل توزيع فائض عمليات التأمين، جانفي 2025، صفحة 14)

5. خلاصة:

يعتبر الفائض التأميني، أحد المؤشرات الرئيسية لقياس كفاءة الأداء المالي والإداري لشركات التأمين التكافلي. فالعديد من الشركات تهدف إلى جعل رصيد حساب المشتركين دائما إيجابيا، من خلال الإدارة الجيدة لعملية تجميع الاشتراكات، وتغطية جميع المصاريف التي تتعلق بنشاطي الاكتتاب والاستثمار. تتولى شركة السلامة للتأمين التعاوني بالسعودية، إدارة الفائض التأميني المحقق على مستوى حساب مشتركها، من خلال ضبط أهم العوامل التي تساهم في تكوينه ووضع سياسات لتوزيعه. وهذا تحت إشراف هيئات الرقابة الشرعية، وبالتنسيق مع البنك المركزي السعودي الذي يحدد الأطر التنظيمية والقانونية، التي يجب على الشركة الالتزام بها وتطبيقها.

بالنسبة للفرضية الرئيسية: فالملاحظ أن عملية إدارة الفوائض التأمينية على مستوى شركة السلامة بالسعودية المشكلة خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2019 و2024 تخضع للعديد من المحددات الداخلية التي تؤثر على الرصيد المحصل عليه في صندوق التكافل، كسياسة الاكتتاب التي تعكس حجم الاشتراكات المجمعة، وسياسة الاستثمار التي تؤثر على عوائد المضاربة المحققة. بالإضافة إلى عوامل خارجية تتعلق بحجم التعويضات المدفوعة، الذي يخفض من قيمة رصيد صندوق التكافل، وهذا يفسر بالسلوك غير الرشيد لحملة الوثائق من خلال ارتفاع عدد الحوادث والخسائر المحققة. كما نشير إلى تأثير

القوانين والمعايير المحاسبية التي تنظم عمل شركة التأمين التكافلي، وتحدد الاطار الذي من خلاله يتم حساب وتشكيل وتوزيع الفائض التأميني والتي يتعين عليها الالتزام بها.

الفرضية الفرعية الأولى: تساهم الإدارة الداخلية لشركة التكافل من خلال سياستي الاكتتاب والاستثمار في زيادة قيمة الفائض التأميني. فمن جهة فإن زيادة عدد المشتركين يرفع من حجم الاشتراكات المحصلة. ومن جهة أخرى فإن ارتفاع العوائد المحققة من المضاربة، يزيد من رصيد صندوق المشتركين.

الفرضية الفرعية الثانية: يتأثر حجم الفائض التأميني كذلك بالعديد من العوامل الخارجية التي لا يمكن لشركة التكافل التحكم فيها. فسلوك حملة الوثائق سواء كان إيجابياً أو سلبياً يؤثر على قيمة الفائض التأميني. كما تؤثر في قيمته أيضاً بعض التشريعات القانونية والمحاسبية التي تضع ضوابط ومعايير تتعلق بطرق حسابه وتوزيعه يجب التقيد بها.

ومن خلال ذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعتبر الاشتراكات المحصلة من القيم الرئيسية لتشكيل الفائض التأميني، تعتبر كإيراد في صندوق التكافل.
- فكلما كانت قيمة الاشتراكات كبيرة كلما تمكنت إدارة شركة التكافل من دفع التعويضات وجميع المصاريف المرتبطة بعمليات الاكتتاب.

- تعتبر المطالبات المسددة من المكونات الرئيسية التي تؤثر في تكوين الفائض التأميني خاصة إذا كانت قيمتها كبيرة، لأنها تعتبر كمصاريف لا تعرف بدقة إلا مستقبلاً لارتباطها بسلوك حملة الوثائق.

- تعتبر عوائد الاستثمار من القيم الرئيسية الأخرى لتشكيل الفائض التأميني، تسجل كإيراد في حساب المشتركين، وكلما كانت قيمتها كبيرة كلما ساعد ذلك في تكوين الرصيد الموجب.

- حققت شركة السلامة فائضاً تأمينياً خلال سنة 2020 قدره 10 مليون ريال سعودي بفضل نشاط الاكتتاب، رغم تحقيق خسارة في نشاط الاستثمار. بينما حققت عجزاً تأمينياً خلال سنتي 2019 و2021 بسبب زيادة حجم المطالبات المدفوعة.

- خلال سنة 2022 حققت شركة السلامة السعودية عجزاً تأمينياً بأكثر من 38 مليون ريال سعودي لارتفاع المصاريف المتعلقة بخدمات التأمين، مع انخفاض عوائد الاستثمار المحققة.

- بالنسبة لسنتي 2023 و2024 كان رصيد حساب المشتركين لشركة السلامة إيجابياً سمح بتحقيق فوائض تأمينية قيمتها على التوالي 55 مليون و28 مليون ريال سعودي، بفضل إيرادات التأمين المحققة خلال هاتين السنتين، التي غطت جميع المصاريف الخاصة بعمليات التأمين، وكذا ارتفاع العوائد المحققة من عمليات الاستثمار خلال نفس الفترة.

- بالنسبة لسياسة توزيع الفائض التأميني التي تطبقها شركة السلامة، فإن الشركة توزع ما نسبته 10% للمؤمن له مباشرة. وترحل ما نسبته 90% إلى قائمة دخل المساهمين. وهذا التزاما بالأطر المحددة من طرف البنك المركزي السعودي، كما هو الحال خلال سنوات 2020 و2023 و2024.
 - تحقق عجز خلال سنوات 2019 و2021 و2022، حول كليا لحساب المساهمين حتى تتم تغطيتها بموجب قرض حسن، يسترجع من الفوائض المالية المحققة مستقبلا في حساب المشتركين.
 - تستبعد شركة السلامة بالسعودية من الحصول على حصة من الفائض التأميني المحقق، كل وثيقة تأمين فردية تكون نسبة إجمالي المطالبات المتكبدة إلى إجمالي أقساط التأمين 70% أو أعلى.
 - تقوم شركة السلامة بإبلاغ حاملي وثائقها من خلال خدمة SMS أو البريد الإلكتروني، بشأن طرق توزيع الفائض وذلك خلال 15 من تاريخ موافقة الجمعية العمومية على القوائم المالية السنوية.
 - يمكن لشركة السلامة التبرع بحصة من الفائض التأميني للجمعيات الخيرية المرخصة، في حالة حصولها على ترخيص كتابي من حامل وثيقة التأمين.
 - وفي الأخير يمكننا ابداء الاقتراحات التالية:
 - يجب على شركة السلامة ابتكار صيغ استثمارية لزيادة العوائد الاستثمارية دون الاخلال بالضوابط الشرعية.
 - يتعين على شركة السلامة تحليل أسباب زيادة المطالبات المتكبدة خاصة في بعض السنوات، لمعالجة ذلك بتحسيس حملة الوثائق باتباع سلوكات رشيدة. أو مراجعة سياساتها في إدارة مخاطر الاكتتاب.
 - يجب تحسين سياسات التسعير التي تعتمد عليها شركة السلامة، لتحديد الاشتراكات المناسبة، التي تغطي مختلف تكاليف الاكتتاب والاستثمار من جهة، وتلائم حاجات الزبون من جهة أخرى.
 - من الضروري تنويع تشكيلة المنتجات التأمينية التي تقدمها شركة السلامة، لاستهداف شرائح جدد من الزبائن تكون مطالباتهم غير مكلفة، مما قد يخلق توازن للمحفظة المالية للشركة لتحقيق فوائض تأمينية.
- 6. قائمة المراجع:**

- AAOIFI (2000). معيار المحاسبة المالية رقم 13 الافصاح عن أسس تحديد وتوزيع الفائض أو العجز في شركات التأمين الاسلامية. البحرين: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.
- AAOIFI (2001). معيار المحاسبة المالية رقم 15 المخصصات والاحتياطيات في شركات التأمين الاسلامية. البحرين: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.

AAOIFI. (2003). معيار المحاسبة المالية رقم 19 الاشتراكات في شركات التأمين الاسلامية. البحرين: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.

احمد سالم ملحم. (2012). التأمين الاسلامي. الاردن: دار الثقافة .

البنك المركزي السعودي. (2024/4/20). اللائحة التنفيذية لمراقبة نشاط شركات التأمين التعاوني. السعودية. زهير عماري، و اسامة عامر. (يومي 5-6 ماي 2014). اثر اليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي. منتجات و تطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الاسلامية . جامعة سطيف.

سامر مظهر قنطججي. (2017). محاسبة التأمين الاسلامي. مركز ابحاث فقه المعاملات الاسلامية وجامعة كاي. شركة السلامة. (2020). التقرير المالي السنوي. السعودية. شركة السلامة. (2023). التقرير المالي السنوي. السعودية. شركة السلامة. (2024). التقرير المالي السنوي . السعودية. شركة السلامة. (جانفي 2025). دليل توزيع فائض عمليات التأمين. السعودية. شركة السلامة للتأمين التعاوني السعودية. (2025 , 7 24). تم الاسترداد من

<https://www.salama.com.sa/about-salama/about-us>

علي بن محمد نور. (2012). التأمين التكافلي من خلال الوقف -دراسة فقهية تطبيقية معاصرة-. الرياض: دار التدمرية.

علي محي الدين القرّة داغي. (8-9 أبريل 2010). الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الاسلامي. ملتقى التأمين التعاوني. الرياض.

كريمة عيد عمران. (2014). التأمين الاسلامي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . عمان: دار اسامة. محمد علي القرّي. (11-12 افريل 2010). الفائض التأميني معايير احتسابه احكامه وطريقة توزيعه . التأمين التعاوني وآفاقه وموقف الشريعة الاسلامية منه . عمان.

موسى مصطفى القضاة. (25-26أفريل 2011). حقيقة التأمين التكافلي. شركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الاسس النظرية والتجربة التطبيقية . سطيف.

هيثم محمد حيدر . (11-12 أبريل 2010). الفائض التأميني ومعايير احتسابه واحكامه. ملتقى التأمين التعاوني و آفاقه وموقف الشريعة الاسلامية منه. عمان.

ياسمينه ابراهيم سالم. (يوليو 2015). اسس توزيع الفائض التأميني وتعطية العجز في شركات التأمين التكافلي. مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، 38.